

لسان العرب

(نوا) ناءَ بِرَحْمَلِهِ يَنْدُوهُ نَوْءًا وَتَنْدُوَاءٌ نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ وَقِيلَ أُثْقِلَ فِسْقًا فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَكَذَلِكَ نُوْتُ بِهِ وَيُقَالُ نَاءَ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا وَنَاءَ بِهِ الْحِمْلُ إِذَا أُثْقِلَ وَالْمِرْأَةُ تَنْدُوهُ بِهَا عَجِيزَتُهَا أَيْ تُثْقِلُهَا وَهِيَ تَنْدُوهُ بِعَجِيزَتِهَا أَيْ تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً وَنَاءَ بِهِ الْحِمْلُ وَأَنْ نَاءَهُ مِثْلُ أَنْ نَاءَهُ أُثْقِلَهُ وَأَمَّا نَاءَ كَمَا يُقَالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْدُوهُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ قَالَ نَوْءُهُ بِالْعُصْبَةِ أَنْ تَنْدُوهُ بِمَفَاتِحِهِ وَتَنْدُوهُ بِالْعُصْبَةِ أَيْ تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا فَإِذَا أَدَخِلْتَ الْبَاءَ قُلْتَ تَنْدُوهُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا وَالْمَعْنَى آتُونِي بِقِطْرِ أُفْرِغْ عَلَيْهِ فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فِي أَوَّلِهِ قَالَ الْفَرَّاءُ وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ [ص 175] مَا إِنَّ الْعُصْبَةَ لَتَنْدُوهُ بِمَفَاتِحِهِ فَحَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الْمَفَاتِحِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ وَهُوَ الَّذِي يَحْلَى بِالْعَيْنِ فَإِنْ كَانَ سُمِّعَ آتُوا بِهَذَا فَهُوَ وَجْهٌ وَإِلَّا فَإِنَّ الرَّجُلَ جَهَلَ الْمَعْنَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ .

حَتَّى إِذَا مَا التَّأَمَّتْ مَوَاصِلُهُ ... وَنَاءَ فِي شِقِّ الشَّيْءِ كَاهِلُهُ .

يَعْنِي الرَّامِي لَمَّا أَخَذَ الْقَوْسَ وَنَزَعَ مَالَ عِلَاقِيهَا قَالَ وَنَرَى أَنْ قَوْلَ الْعَرَبِ مَا سَاءَكَ وَنَاءَكَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ أَلْفَى الْأَلْفَ لِأَنَّهُ مُتَّبِعٌ لِسَاءَكَ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ أَكَلَتْ طَعَامًا فَهَذَا نِي وَمَرَأَتِي مَعْنَاهُ إِذَا أُفْرِدَ أَمْرًا نِي فَحَذَفَ مِنْهُ الْأَلْفَ لَمَّا أُتْبِعَ مَا لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ وَمَعْنَاهُ مَا سَاءَكَ وَأَنْ نَاءَكَ وَكَذَلِكَ إِنْ لَاتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا وَالْغَدَاةُ لَا تُجْمَعُ عَلَى غَدَايَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ .

لَتَنْدُوهُ بِالْعُصْبَةِ تُثْقِلُهَا وَقَالَ .

إِنْ نِي وَجَدَّكَ لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ ... حَانَ الْقَضَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي .

إِلَّا عَصَا أَرْزَنِ طَارَتْ بِرَايَتِهَا ... تَنْدُوهُ ضَرْبَتْهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدُ .

أَيْ تُثْقِلُ ضَرْبَتْهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدُ وَقَالُوا لَهُ عِنْدِي مَا سَاءَ وَنَاءَ هُوَ أَيْ أُثْقِلَهُ وَمَا يَسُوهُ وَيَنْدُوهُ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ سَاءَ وَنَاءَ هُوَ وَإِنَّمَا قَالَ نَاءَ هُوَ وَهُوَ لَا يَتَّعَدُّ لِأَجْلِ سَاءَ هُوَ فَهَمَّ إِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا أَنْ نَاءَ هُوَ لِأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا نَاءَ هُوَ وَهُوَ

لا يتعدَّى لمكان ساءه ليزرد ورج الكلام والذووء النجم إذا مال للمغيب والجمع
أزواء وزوآن حكاه ابن جنى مثل عبيد وعبدان وبطن وبطنان قال حسان بن
ثابت رضي الله عنه .

ويثرب تعلم أزما بها ... إذا قحط الغيث زوآنها .

وقد ناء زوواء واستنأ واستنأى الأخيرة على القلب قال .

يجرر ويستندئي نساوا كأزاه ... بغيقة لماما جلاجل الصوت
جالب .

قال أبو حنيفة استندأوا الوسمي نطروا إليه وأصله من الذووء فقدم
الهمزة وقول ابن أحر .

الفاضل العادل الهادي زقيدته ... والمستنأ إذا ما يقحط المطر .

المستنأ الذي يطلاب زوواء قال أبو منصور معناه الذي يطلاب رفده

وقيل معنى الذووء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبته وهو
نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم

منها إلى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوما فتنقصي جميعها

مع انقضاء السنة وإنا سمي زوواء لأزاه إذا سقط الغارب ناء الطالع
وذلك الطلوع هو الذووء وبعضهم يجعل الذووء السقوط كأنه من الأضداد قال أبو

عبيد ولم يسمع في الذووء أنه السقوط إلا في هذا الموضع وكانت العرب تُصيف

الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها وقال [ص 176] الأصمعي إلى

الطالع منها في سلطانه فتقول مطرنا بندوء كذا وقال أبو حنيفة زوواء النجم هو
أول سقوط يدركه بالغداة إذا همت الكواكب بالمصوح وذلك في بياض الفجر

المستطير التهذيب ناء النجم يندوء زوواء إذا سقط وفي الحديث ثلاث من

أمر الجاهلية الطلع عن في الأزساب والذياحة والأزواء قال أبو عبيد

الأزواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطلاع في أزمنة السنة كلها من الصيف

والشتاء والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع

الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه

الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف

السنة المقبلة وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لا بد من أن

يكون عند ذلك مطر أو رياح فيندسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون

مطرنا بندوء الثرييا والديبران والسماك والأزواء واحدا زوواء قال

وإنا سمي زوواء لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق

يَنْدُوءُ نَوْءًا أَي نَهَضَ وَطَلَعَ وَذَلِكَ النَّهْضُ هُوَ النَّوْءُ فَسُمِيَ النَجْمُ بِهِ وَذَلِكَ
كُلُّ نَاهِضٍ بِرِثْقَلٍ وَإِبْطَاءٍ فَإِنَّهُ يَنْدُوءُ عِنْدَ نُهُوضِهِ وَقَدْ يَكُونُ النَّوْءُ السَّقُوطُ قَالَ
وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ النَّوْءَ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .
تَنْدُوءُ بِرَأْخُرَاهَا فَلَأَيَّ قِيَامُهَا ... وَتَمَّشِي الْهُوَ يَنْدَى عَنِ قَرِيْبٍ فَتَدْبُهُرُ

مَعْنَاهُ أَنْ أُوْخُرَاهَا وَهِيَ عَجِيْزَتُهَا تُنْدِيئُهَا إِلَى الْأَرْضِ لِصَخَمِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا
فِي أَرْدَافِهَا قَالَ وَهَذَا تَحْوِيلٌ لِلْفِعْلِ أَيْضًا وَقِيلَ أَرَادَ بِالنَّوْءِ الْغُرُوبَ وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ قَالَ شَمْرُ هَذِهِ الثَّمَانِيَّةُ وَعِشْرُونَ الَّتِي أَرَادَ أَبُو عُبَيْدٍ هِيَ مَنَازِلُ الْقَمَرِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفُرْسِ وَالرُّومِ وَالْهِنْدِ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي أَنَّهَا ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ يَنْزِلُ
الْقَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَنزِلَةٍ مِنْهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْقَمَرَ قَدَّرَ نَاهِ مَنَازِلَ قَالَ شَمْرُ
وَقَدْ رَأَيْتَهَا بِالْهِنْدِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ مُتَرْجِمَةً قَالَ وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الشَّرْطَانِ وَالْبَطَيْنِ وَالنَّجْمِ وَالذَّبَّانِ وَالْهَقْعَةَ وَالْهَنْدَةَ
وَالذَّرَاعَ وَالنَّثْرَةَ وَالطَّرْفَ وَالْجِدْهَةَ وَالْخَرَاتَانَ وَالصَّرْفَةَ وَالْعَوَّاءَ
وَالسَّمَاكَ وَالْغَفْرَ وَالزُّبَانِيَّ وَالْإِكْلِيلَ وَالْقَلَابُ وَالشَّوْلَةَ وَالنَّعَائِمَ
وَالْبِلَادَةَ وَسَعْدُ الذَّبَّاجِ وَسَعْدُ بُلَاعِ وَسَعْدُ السُّعُودِ وَسَعْدُ الْأَخْيَبِيَّةِ
وَفَرَعُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمُ وَفَرَعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ وَالْحُوتُ قَالَ وَلَا
تَسْتَنْدِيءُ الْعَرَبُ بِهَا كَلِمَتُهَا إِلَّا نَمَا تَذَكُرُ بِالْأَنْوَاءِ بِعَضِّهَا وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي
أَشْعَارِهِمْ وَكَلَامِهِمْ وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ لَا يَكُونُ نَوْءٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ مَطَرٌ وَإِلَّا فَلَا
نَوْءَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ وَأَنْوَأُوهُ الْعَرَقُوتَانِ
الْمُؤَخَّرَتَانِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُمَا الْفَرَعُ الْمُؤَخَّرُ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ النَّثْرِيُّ
ثُمَّ الشَّتَوِيُّ وَأَنْوَأُوهُ الْجَوَزَاءُ ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا ثُمَّ الْجِدْهَةُ
وَهِيَ آخِرُ الشَّتَوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفْنِيِّ وَالصَّيْفِيُّ ثُمَّ الصَّيْفِيُّ وَأَنْوَأُوهُ
السَّمَاكَانِ الْأَوَّلُ وَالْأَخْرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَاكَيْنِ صَيْفٌ وَهُوَ نَحْوُ
مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً عِنْدَ طُلُوعِ [ص 177]
الذَّبَّانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ ثُمَّ الْخَرِيفِيُّ وَأَنْوَأُوهُ
النَّسْرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرَقُوتَا الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهُمَا
الْفَرَعُ الْمُقَدَّمُ قَالَ وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفْنِيِّ رِبْعٌ وَقَالَ
الزَّجَاجُ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ سُقِينَا
بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَّرَ بِاللَّهِ وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهَ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَكَفَّرَ بِالنَّجْمِ قَالَ وَمَعْنَى مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا أَي مُطِرْنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ

آخِرَ قَالَ وَالزَّوَاءُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُقُوطِ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطُلُوعِ آخِرِ فِي الْمَشْرِقِ
 فَالسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَنْزَوَاءُ وَالطَّالِيعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْبَوَارِحُ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 الزَّوَاءُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطِ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ
 فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مُطِرْنَا بِذَوَاءِ الثَّرَيِّسَا فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتِفَاعُ النَّجْمِ مِنَ
 الْمَشْرِقِ وَسُقُوطِ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ أَيْ مُطِرْنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا الزَّجْمُ قَالَ وَإِنَّمَا
 غَلَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرَ الَّذِي
 جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ وَكَانَتْ تَدْنِسُ بِالمَطَرِ إِلَيْهِ وَلَا يَجْعَلُونَهُ سُقُوطًا مِنَ
 اللَّهِ وَإِنِ وَاوْفَقَ سُقُوطَ ذَلِكَ النَّجْمِ الْمَطَرُ يَجْعَلُونَ النَّجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ
 دَلِيلَ هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ مَنْ قَالَ سُقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ
 قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِذَوَاءِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى
 وَمَرَادُهُ أَنْزَا مُطِرْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ فَذَلِكَ وَاللَّهِ
 أَعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْزَا اسْتَسْقَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى
 الْعَبَّاسَ كَمْ بَقِيََ مِنْ زَوَاءِ الثَّرَيِّسَا ؟ فَقَالَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا
 تَعْتَرِضُ فِي الْأُفُقِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى
 غِيثَ النَّاسُ فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَمْ بَقِيََ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ
 الْعَادَةُ أَنْزَا إِذَا تَمَّ أَتَى اللَّهُ بِالْمَطَرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ مَنْ جَعَلَ
 الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُطِرْنَا بِذَوَاءِ كَذَا أَيْ فِي وَقْتِ
 كَذَا وَهُوَ هَذَا الزَّوَاءُ الْفُلَانِي فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ أَيْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ
 أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ قَالَ وَرَوَى عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَا قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْزَاكُمْ تَكْذِبُونَ
 قَالَ يَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوَاءِ كَذَا وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْنَاهُ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ
 الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ التَّكْذِيبَ أَنْزَا مِنْ عِنْدِ الرَّزْزَاقِ وَتَجْعَلُونَ الرَّزْقَ
 مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ وَذَلِكَ كَفَرٌ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرَّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 وَجَعَلَ النَّجْمَ وَقْتًا وَقَوَّتَهُ لِلْغَيْثِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمُغِيثَ الرَّزْزَاقِ رَجَوْتُ
 أَنْ لَا يَكُونَ مُكْذِبًا وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَالَهُ وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقٍ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي
 التَّمْيِيزِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ هَذِهِ الْأَنْزَوَاءُ فِي غَيْبِ بَوَابِ هَذِهِ النُّجُومِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَصْلُ
 الزَّوَاءِ الْمَيْلُ فِي شَرْقٍ وَقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ نَاءَ بِهِ لِأَنَّزَا إِذَا
 نَهَضَ بِهِ وَهُوَ ثَقِيلٌ أَمَّا النَّاهِضُ أَيْ أَمَالُهُ وَكَذَلِكَ الزَّجْمُ إِذَا سَقَطَ مَائِلٌ
 نَحْوَ مَغْرِبِهِ الَّذِي يَغْرِبُ فِيهِ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْإِصْلَاحِ مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْزَا مِنْ فُلَانٍ
 أَيْ أَعْلَمُ بِأَنْزَوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَهَذَا أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ

أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّاتِيْنَ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرِيْنَ [ص 178] قَالَ أَبُو عبيد سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل جَعَلَ أَمْرًا مَرَأَتِهِ بِرِيدِهَا فَقَالَتْ لَهُ أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَطَّأَ اللَّهُ نَوَّءَهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا قَالَ أَبُو عبيد النَّوَّءُ هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا أَيْ أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ وَمَنْ قَالَ خَطَّ اللَّهُ نَوَّءَهَا جَعَلَهَا مِنَ الْخَطِيطَةِ قَالَ أَبُو سعيد معنى النَّوَّءِ النَّهْوُ لَا نَوَّءُ الْمَطَرِ وَالنَّوَّءُ زُهُوُّ الرَّجْلِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ أَرَادَ خَطَّأَ اللَّهُ مَنَّهُ هَضَبَهَا وَنَوَّءَهَا إِلَى كُلِّ مَا تَنْدُو بِهِ كَمَا تَقُولُ لَا سَدَّ دَلَّ اللَّهُ فُلَانًا لَمَّا يَطْلُبُ وَهِيَ امْرَأَةٌ قَالَ لَهَا زَوْجُهَا طَلَّقِي نَفْسَكَ فَقَالَتْ لَهُ طَلَّقْتُكَ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ شَيْئًا وَلَوْ عَقَلَتْ لَقَالَتْ طَلَّقْتُ نَفْسِي وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ وَقَالَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ خَطَّأَ نَوَّءَهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا وَقَالَ فِي شَرْحِهِ قِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهَا كَمَا يَقَالُ لَا سَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ وَأَرَادَ بِالنَّوَّءِ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطَرُ وَقَالَ الْحَرَبِيُّ هَذَا لَا يُشْبِهُهُ الدُّعَاءُ إِنَّمَا هُوَ خَبْرٌ وَالَّذِي يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَطَّأَ اللَّهُ نَوَّءَهَا وَالْمَعْنَى فِيهِمَا لَوْ طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ فَحَيْثُ طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لَمْ يَقَعِ الطَّلَاقُ وَكَانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُهُ النَّوَّءُ فَلَا يُمَطَّرُ .

وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوَأَةً وَنَوَّاءً فَاخْرُتُهُ وَعَادَ يَنْتُهُ يَقَالُ إِذَا نَاوَأْتُ الرَّجُلَ فَاصْبِرْ وَرَبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ لِأَنَّ نَاءَ إِيْلَيْكَ وَنُؤُتَ إِلَيْهِ أَيْ نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضْتَ إِلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ .

إِذَا أَنْزَلَتْ نَاوَأْتُ الرَّجُلَ فَلَمْ تَنْدُو ... بِقَرْنَيْهِ غَرَّكَ الْقُرُونُ الْكَوَامِلُ .

وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ النَّسَّاطِحِ الَّذِي بِهِ ... تَنْدُوهُ وَقَرْنُ كُلِّ مَا نُؤُتَ مَائِلُ .

وَالنَّوَّءُ وَالْمُنَاوَأَةُ الْمُعَادَاةُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْخَيْلِ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَّاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ أَيْ مُعَادَاةً لَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ أَيْ نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ